Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقال علي « انك لا تزال تحن على حنينا جارفا ولكن قل لي ماذا رأيته انت فاستصوبته » .

فقال الحسن « لقد رأيت يوم احيط بعثمان أن يخرج من المدينة فيقتل ولست بها ثم رأيته لك يوم قتله الا تبايع حتى تأتيك وفود العرب وبيعة أهل كل مصر كأنهم لن يقطعوا أمرا دونك فأبيت على ، ورأيت لك حين خرجت هذه المرأة وهذان الرجلان أن تجلس في بيتك حتى يصطلحوا فان كان الفساد كان على يد غيرك فلم تقتنع مني بذلك » .

فرد عليه الأب .. وكان يعلمه . واختتم حديثه :

« أتريدني أن أكون كالضبع التي يحاط بها ويقال ليست ها هنا حتى تحول واذا لم انظر فيما يلزمني من هذا الأمر ويعنيني فمن ينظر فيه ؟ فكف عني يا بني » .

وكان رضي الله عنه خير سفير .. وخير متحدث .. فكان أبوه يرسله إلى الوفود .. بعث به مع وفد من الصحابة فيه عبد الله ابن عباس وعمار بن ياسر وقيس بن سعد الى العراق يستنفر الناس قبل موقعة الوقائع . وكان هناك أبو موسى الأشعري يعمل لتسكين القوم . فوقف الحسن من فوق المنبر يخاطب جماهير المسلمين فتهتز له القلوب : « أيها الناس انه قد كان من مسير أمير المؤمنين ما قد بلغكم وقد أتينا مستنفرين لأنكم جبهة الأنصار ورءوس العرب ، وايم الله لو لم ينصره أحد منكم لرجوت فيمن يكون قد أقبل معه من المهاجرين والأنصار كفاية فأجيبوا دعوة أمير المؤمنين وسيروا الى اخوانكم فسيوجد لهذا الأمر من ينفر اليه والله لئن يليه أولو النهى أمثل في العاجل والآجل وأخير في العافية فأعينونا على ما ابتلينا به وابتليتم وان أمير المؤمنين يقول قد خرجت مخرجي هذا ظالما أو مظلوما فاذكر الله رجلا رعى حق الله الا نفر فان كنت مظلوما أعانني وان كنت ظالما أخذ مني » .